

بعد دخول مرشد جماعة العدل والإحسان، في غيبوبة إثر تدهور حالته الصحية ، تسود حالة استنفار قصوى داخل الجماعة من أجل الإطمئنان على تطورات الوضع الصحي للشيخ عبد السلام ياسين .

لكن في المقابل وحسب مصادرها الخاصة، اعتكف حكماء الجماعة على عقد اجتماعات مستمرة ومطولة للإعداد للمرحلة القادمة، حتى لا تقع أي رجة قد تنسف بالوضع الداخلي للجماعة، واستمراريتها حتى تكمل مشروعها الذي رسمه ملامحه الشيخ عبد السلام ياسين، الذي كان يوصي دائما كلما عاوده المرض بضرورة تولي حكيم الجماعة والرجل الذي يحظى بقيمة استثنائية داخل أوساط الجماعة أمور تسييرها بعد وفاته ، لثباته على مبادئ الجماعة وتدخلاته لإخماد أي انزلاق قد تقع فيها الجماعة في تعاطيها مع الدولة ، كما يعتبر الرجل المقرب من عبد السلام ياسين وصديق عمره وكاتم أسراره منذ تأسيس الجماعة ، كما لعب دور المنظر للمرحلة المقبلة في السنوات الأخيرة نظرا لتدهور صحة شيخ الجماعة ، كما أن ذ العبادي يعتبر عالما وفقهيا كبيرا عطل مشروعه الفكري احتراماً للشيخ ياسين وهي من السنن المتعارف عليها داخل الجماعة الصوفية يضيف مصدرنا الخاص، فيما يعتبرها البعض دليل دامغ على شمولية الجماعة وحجة على بيروقراطياتها وكنتم أصوات الإختلاف داخلها لصالح تقديس عبد السلام ياسين كما جاء على لسان الناشط الحقوقي والأمازيغي عصيد .

إليكم نبذة عن خليفة عبد السلام ياسين المقبل على رأس الجماعة :

هو محمد بن عبد السلام عبادي، مزراد في 01/01/1949 بمدينة الحسيمة شمال المغرب الأقصى.

- أتم حفظ القرآن الكريم في سن لا تتجاوز الثانية عشرة من عمره (بقراءة ورش).

- أنهى دراسته الثانوية سنة 1970 وتخصص في الدراسة الشرعية على الطريقة التقليدية لمدة خمس سنوات على يد شيوخ أجلاء منهم الشيخ عبد الله بن الصديق، والشيخ عبد الله التليدي، والشيخ ابن عجيبة بمدينة طنجة.

- في سنة 1975 بدأ تدريس العلوم الشرعية في معهد الأوقاف بأزمور بمدينة الجديدة واستمر لمدة سنتين.

- التحق سنة 1977 بمعهد تكوين الأساتذة بمدينة آسفي حيث تخرج أستاذا في مواد اللغة العربية.

سنة 1982 حصل على شهادة الإجازة من كلية أصول الفقه بمدينة تطوان.

- يعمل حاليا أستاذا لمواد العلوم الإسلامية.

عمل واعظا وخطيبا منذ سنة 1974 في كثير من المساجد بمدن طنجة وآسفي ووجدة قبل أن يمنع من أداء هذا الواجب في السنوات الأخيرة.

أستاذ محاضر في كثير من المدن والجامعات، كما ألقى دروسا ومحاضرات في مساجد ومؤتمرات خارج المغرب.

عضو التجمع العالمي لعلماء المسلمين الذي يضم كبار العلماء من مختلف أقطار العالم.

من كبار الدعاة العاملين إلى جانب فضيلة الأستاذ المرشد عبد السلام ياسين، و من المؤسسين لجماعة العدل والإحسان سنة 1981.

عضو مجلس إرشاد جماعة العدل والإحسان، والمسؤول القطري عن لجنة التربية في الجماعة.

حوكم عدة مرات وسجن سنة 1990 لمدة سنتين مع أعضاء مجلس الإرشاد لجماعة العدل والإحسان، وتم توقيفه عن التدريس قبل أن يعود في السنوات الأخيرة. كما سجن أيضا سنة 2000 وحوكم بثلاثة أشهر موقوفة على إثر

مشاركته في مظاهرة سلمية حقوقية. وحوكم أيضا بستين سجنا سنة 2003 بسبب استجواب صحافي له بإحدى الجرائد قبل أن تحكم محكمة الاستئناف ببراءته في مارس 2004. يعتبر بيته قبلة للناس في مجال الفتوى الشرعية والتوجيه، ويعقد عدة مجالس أسبوعية يغشاها أبناء الأمة وشباب المدينة منها مجلس الحديث كل يوم جمعة .

الإعتقالات التي تعرض لها ذ محمد عبادي من الفترة 25 ماي 2006 إلى 31 يناير 2007

- عدد مرات الاعتقال : أربع مرات في ظرف لا يتجاوز 20 يوما.

- اقتحام بيته ، وتشميعه، تحطيم أثاث بيته

- عدد مرات اقتحام بيته : 3 مرات في ظرف لا يتجاوز 20 يوم عدد المتابعات : يتابع الأستاذ محمد عبادي في 7 ملفات.

- عدد جلسات المحاكمات : 35 جلسة في مختلف المحاكم الابتدائية والاستئناف والإدارية والمحاكمات لا تزال مستمرة

مجموع الاحكام الصادرة في حقه : سنة سجنا نافذة والتهمة أنه أراد معرفة سبب تشميع بيته، وحكم بهدم بيته، وتشميع بيته.

ستيم ... ومجموع الغرامات المالية الصادرة في حقه : حوالي 81 مليون

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 15/04/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com